Aspects of Saudi Arabia – USA Relations during King Abdul – Aziz Al Sauds ' Reign

Dr. Samira I. al-Hasson
Centre for Arab Gulf Studies
University of Basrah

Abstract

This research sheds lights on the relations of Saudi Arabia and the United States of America. The relations began in limited fields with the beginning of the 20th Century through Evangelist work and medical treatment. The United States realized that Britain had priority in the Arab Gulf and Arabian Peninsula Area on one side, and the limitation of its interests in that area on the other . By the end of the World War II and the development of the United States as a greet power , discovery of oil in the Gulf area and the emergence of USSR as a great power in economic , political and military standards pushed the United States to search for a position in the Middle East in general, and in the Arab Gulf and Saudi Arabia in particular.

The research falls into three sections. Section one discuses Saudi Arabia – US relations between the two World Wars, while section two tackles the role of oil during that war , and section three presents the development of the Saudi Arabia – US relations after World War II till 1953, King Abdul – Aziz Al Saudi' death.

ملامح من العلاقات السعودية - الامريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود(•)

م.د. سميرة اسماعيل الحسون
مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة

الملخص :

يلقي البحث الضوء على العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ، اذ بدأت تلك العلاقات في بداية القرن العشرين في بعض الميادين المحدودة من خلال الدعوات التبشيرية والخدمات الصحية . وقد أدركت الولايات المتحدة أحقية بريطانيا في الخليج والجزيرة العربية منذ وقت مبكر من جانب ومحدودية مصالحها في المنطقة من جانب آخر .

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية برزت الولايات المتحدة كقوة عظمى واكتشف النفط في الخليج العربي وبزغ الاتحاد السوفيتي قوة كبرى في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، مما دفع الولايات المتحدة لإيجاد مركز لها في منطقة الشرق الأوسط عامة وفي الخليج العربي والمملكة العربية السعودية بوجه خاص .

قسم البحث على ثلاثة أقسام ، تناول الأول العلاقات السعودية – الأمريكية بين الحربين العالميتين ، فيما ناقش القسم الثاني دور النفط خلال تلك الحرب ، وعرض القسم الثالث تطور العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحتى وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود في تشرين الثاني 1953 .

• - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود (1902-1953) وسنطلق عليه في هذه الدراسة (ابن سعود).

ملامح من العلاقات السعودية - الامريكية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود(•)

المقدمة :

ان المملكة العربية السعودية باتساع رقعتها الجغرافية وامكاناتها النفطية الضخمة ، فضلا" عن وجود الاماكن الاسلامية المقدسة فيها وطبيعة نظامها السياسي القائم على الحكم الاسري ، قد جذبت اهتمامات القوى الدولية المختلفة ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية .

وبدأ الاهتمام الامريكي بالسعودية بشكل محدود في اواخر القرن التاسع عشر بوصفه جزءا" من انفتاح الولايات المتحدة على منطقة الشرق الاوسط ، ثم تطور تدريجيا" في القرن العشرين لاعتبارات متعددة جاء في مقدمتها اكتشاف النفط بكميات تجارية في ثلاثينيات القرن.

كما ان ظهور ايديولوجية الاتحاد السوفييتي المناهضة للرأسمالية ، وتعاظم دوره السياسي والعسكري والاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية ، حفز الولايات المتحدة الامريكية على تكثيف اهتماماتها بالشرق الاوسط عامة والسعودية بشكل خاص ، واصبحت الاخيرة ضمن الاستراتيجية الامريكية وجزءا" حيويا" من مصالحها في المنطقة .

ومما عمق من ازدياد اهتمام الولايات المتحدة بالسعودية ظهور بوادر الضعف على قوة بريطانيا في المنطقة بعد خروجها من حربين عالميتين .وستتطرق هذه الدراسة الى مايأتي :

1- العلاقات السعودية – الامريكية بين الحربين العالميتين .

2- دور النفط في الحرب العالمية الثانية .

3- تطور العلاقات السعودية – الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى عام 1953.

• - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود (1902-1953) وسنطلق عليه في هذه الدراسة (ابن سعود).

القسم الاول

العلاقات السعودية – الامريكية بين الحربين العالميتين

بدء العلاقات :

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بالانفتاح على العالم تجاريا" منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وكان الخليج العربي احد المناطق التي اولتها اهتمامها[1] . وقد رافق التوسع التجاري الامريكي نشاطا" تبشيريا" ، بدأ في الخليج العربي منذ اواخر القرن التاسع عشر ، لكنه لم يبدأ في شبه الجزيرة العربية الإ في عام1917إذ دخلها اول مبشر هو الدكتور بول هاريسون(Paul Harrison) . وفي عام 1927 قام الدكتور هاريسون وزوجته برحلة ثانية الى داخل شبه الجزيرة وكانت الى الدمام والقطيف ، إذ قدموا لاهل تلك المناطق خدماتهم الطبية وكانوا في اثنائها يقومون بدراسة الاوضاع الاجتماعية للناس ليتمكنوا من بناء خططهم المستقبلية على ضوئها[2] .

وفي عام 1929 تلقى احد اعضاء الارسالية التبشيرية العاملين في البحرين ، الدكتور ديم(Dr . Dame) ، دعوة لزيارة الاحساء لمعالجة الامير سعود ، الابن الاكبر للملك ابن سعود (1902–1953) ولمعالجة حاكم منطقة الاحساء . كما سمح له كذلك معالجة بعض الافراد في تلك المنطقة . وقد كان الكثيرون من مرضى منطقة الاحساء يتلقون علاجهم في البحرين لقرب المسافة بينهما[3] .

وبدأ اعضاء الارسالية التبشيرية يوثقون علاقتهم مع الملك ابن سعود ، فقاموا من مراكزهم في البصرة والبحرين والكويت بزيارات متعددة قدموا خلالها خدماتهم الطبية للاسرة المالكة وبناء على طلب الملك نفسه[4]

لكن نشاط المبشرين بقي محصورا" بشكل رئيس بالخدمة الطبية ولم ينجحوا في الحصول على موافقة البقاء داخل شبه الجزيرة بشكل دائم أو إقامة منشآت صحية كالمستشفيات او المستوصفات فيها[5] ، الا ان هذه الخدمات هيأت الظروف للدخول الامريكي فيما بعد وقدمت معلومات مهمة عن المنطقة عن طريق التقارير التي كان يرفعها المبشرون الى مؤسساتهم التبشيرية.

اما عن العلاقات التجارية الامريكية فقد تطورت وحققت الصادرات الامريكية الى السعودية في ثلاثينيات القرن العشرين ماقيمته (208) ألف دولار سنويا" تضاعفت تلك الصادرات فبلغت (400) ألف

1- محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ،1980)، ص 210.
2- عبد المالك خلف التميمي ، التبشير في منطقة الخليج العربي – دراسة في التاريخ الاجتماعي ، ط1، شركة كاظمة للنشر ، (الكويت ، 1982) ، ص144.
3- المصدر نفسه ، ص 144.
4- المصدر نفسه ، ص 144-146.
5- المصدر نفسه ، ص 147.

دولار سنويا" مابين عامي 1937–1938 وكانت المنتجات الصناعية والزراعية اهم مامثلته تلك الصادرات[6]

النشاط الدبلوماسي:

تزامن النشاط الامريكي المبكر في شبه الجزيرة العربية مع تطورات سريعة شهدتها المنطقة في النصف الاول من القرن العشرين . فبعد نجاح ابن سعود في دخول جدة منتصرا" في 24 كانون الاول 1925[7] وبعد ان هيمن على الحجاز كلها عام 1926، بايعه اهلها ملكا" عليهم في الخامس عشر من كانون الثاني 1926 واصبح يلقب بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتهما [8] ، بعدها سعى للحصول على الاعتراف الدولي والى اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاوربية [9] لتدعيم مكانته في المنطقة.

ففي اواخر ايلول 1928 قامت وزارة الخارجية السعودية بابلاغ وزارة الخارجية الامريكية عن طريق المفوضية الامريكية في القاهرة عن رغبتها في الحصول على اعتراف دبلوماسي من الولايات المتحدة . وقد جاء رد وزير الخارجية الامريكي فرانك كيلوج (Frank Kellogg) على الطلب بشكل ودي بأن الوقت ليس مناسبا" لاعطاء رد ايجابي . وكان افتقار الولايات المتحدة لوجود روابط لها بالمنطقة سببا" في عدم الاعتراف بالنظام[10] .

لكن حدوث بعض التطورات السياسية في الحجاز ونجد ، كتوسع نفوذ ابن سعود وهيمنته على تهامة وعسير المعروفة بالادريسي ووضعها تحت حمايته وتنصيبه ملكا" على الحجاز ونجد وملحقاتهما[11] واجراء بريطانيا سلسلة من المفاوضات مع مندوبه الامير فيصل بن عبد العزيز حول علاقاته الحدودية المشتركة مع حلفائها واعترافها بسلطة الملك ابن سعود من البحر الاحمر غربا" الى الخليج العربي شرقا"[12] ، ساعد على اثارة انتباه الساسة الامريكان الى المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها زيادة النشاط الاقتصادي للشركات الامريكية فضلا" عن زيادة احتمالات العثور على النفط فيها بعد حصول شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (Standard Oil of California) على امتياز نفط

6- خليل علي مراد ، تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي 1941-1947،(بغداد ، 1979) ، ص 27.

7- احمد عسّه، معجزة فوق الرمال ، ط1، المطابع الاهلية اللبنانية ، (بيروت ،1965)، ص.101

8- K.S . Twitchell & Edward J.Jurji , Saudi Arabia , Princeton University Press, (New Jersey , 1953) P.99; Mohammed Zayan Al- Jaiziri ,Saudi Arabia Diplomatic History 1924-1964 , Ph.D Thesis , University of Utah ,University Microfilms,(Michigan, 1970) , p.41.

9- عبد الله محمد الشهيل ، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1915-1932، دراسة تاريخية ، دارالوطن للنشر والاعلام ، (الرياض ، 1984) ، ص .74

10- بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الامريكية – في البدء كان النفط ،ط1، ترجمة سعد هجرس ، دار الجيل ، بيروت ، سينا للنشر ، (القاهرة ، 1991) ص.10

11- فؤاد حمزة ، البلاد العربية السعودية ، دار الوطن للنشر والاعلام ، (الرياض 1984) ، ص 154؛ الشهيل ، المصدر السابق ، ص .74

12- امين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، مج2 ، دار الكاتب العربي ، (بيروت، د.ت) ، ص 195—198 ؛ Harry St . John Philby , Saudi Arabia ,Fredrick A. Praeger Inc.(New York , 1956) ,pp. 302 – 303.

البحرين في كانون الاول1928[13] . كما كان القضاء على ثورة الاخوان[14] عام 1929 واستقرار الوضع السياسي والداخلي في البلاد [15]كان قد أثر في ان تعيد الادارة الامريكية النظر في الاعتراف بالدولة السعودية خاصة بعد ان ابرمت الاخيرة معاهدات مع المانيا وتركيا وايران[16]. لذلك لم تجد بدا" من الاعتراف بها .

ففي 10 شباط 1931 اصدرت واشنطن تعليماتها الى السفير الامريكي في لندن تشارلز ديويس (Charles G. Dawes) كي يبلغ الوزير المفوض الحجازي هناك ان الولايات المتحدة اصبحت مستعدة لاجراء مباحثات في لندن فيما يتعلق باقامة العلاقات . وفي اول مايس 1931إعترفت الولايات المتحدة دبلوماسيا" بمملكة الحجاز ونجد[17] .

كما سعت وزارة الخارجية الامريكية الى عقد معاهدة صداقة وتجارة وملاحة معها اضافة الى اقامة العلاقات ، وهي المعاهدة التي وقعتها في لندن في 7 تشرين الثاني 1923 واصبحت سارية المفعول منذ اليوم نفسه ، ولم يكن في تلك المعاهدة امر استثنائي لانها اعطت كلا الطرفين السعودي والامريكي وضعية الدولة الاولى بالرعاية [18] .

وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي بالسعودية فان الولايات المتحدة لم تسارع الى اقامة وجود دبلوماسي دائم لها هناك وتحمل تكاليف فتح مفوضية وذلك لان العلاقات التجارية بينهما كانت في حدها الادنى فضلا" عن حالة الكساد الاقتصادي العالمي التي كانت سائدة حينذاك لذلك اكتفت بالاعتماد على مفوضيتها في القاهرة لرعاية المصالح الامريكية في المملكة في ذلك الحين على الرغم من ضغوط شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا على وزارة الخارجية الامريكية ، بعد حصولها على الامتياز النفطي في 1933 من اجل اقامة التمثيل الدبلوماسي الامريكي فيها . الا ان توصيات القنصل الامريكي في الاسكندرية بمصر ليلاند موريس (Leland Morris) التي رفعها الى وزارة خارجيته في 23 آذار 1937 لم تجد مبررا" كافيا" لاقامة تمثيل دبلوماسي هناك [19].

13- طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني – الامريكي على نفط الخليج العربي ، دار الرشيد للنشر ،(بغداد، 1982) ، ص 59

14- وهي قبائل بدوية نجدية عمل الملك ابن سعود على توطينها في اماكن سميت بـ(الهجر) ، وقد نشأت جماعة الاخوان على اساس ديني هو اعتناقهم للمذهب الوهابي . للمزيد من التفاصيل عن حركة الاخوان ، راجع : جون حبيب ، نشأة حركة الاخوان في الجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد الخامس ، كانون الثاني 1976، ص9 ومابعدها؛

Carroll L.Riley, Historical &Cultural Dictionary of Saudi Arabia , The Scarecrow Press lnc ., Metuchen (N.J., 1972) , p. 58 .

15- احمد عبد الغفور عطار ، صقر الجزيرة ، ج2 ، (المكان بلا ، 1364 هـ)، ص577-580 ؛ خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج1 ، ط3 ، دار العلم للملايين،(بيروت ،1985)، ص 488 .

16- مراد ، المصدر السابق ، ص .29

17- جريسون ، المصدر السابق ، ص10-.11

18- المصدر نفسه ، ص .11

19- مراد ، المصدر السابق ، ص .29

لكن اكتشاف النفط في عام 1938 بكميات تجارية في المملكة العربية السعودية وتزايد اهتمام شركات النفط في بعض الدول كايطاليا والمانيا واليابان حفز الادارة الامريكية الى اعادة النظر بالموضوع خاصة وان التقارير التي وصلتها من مفوضيتها في كل من مصر وبغداد كانت تشجع على اقامة التمثيل الدبلوماسي وانه سيدخل السرور على الملك ابن سعود وتعزيز هيبة الولايات المتحدة في الشرق الادنى[20] .

ونتيجة لتلك المشاورات قررت الادارة الامريكية اعتماد وزيرها المفوض في مصر وزيرا" غير مقيم في المملكة العربية السعودية ، ووصل بيرت فيش (Bert Fish) الى جدة في الرابع من شباط 1940 حيث قدم اوراق اعتماده للملك ابن سعود [21] ومن الجدير بالذكر ان شركة ستاندارد أويل اوف كاليفورنيا كانت تقوم باعمال ذات طبيعة سياسية على الرغم من عدم وجود تمثيل دبلوماسي ، فكانت ترسل التقارير بصورة مستمرة خلال الثلاثينيات الى وزارة الخارجية الامريكية [22] مما دلَ على ان تلك الشركات كانت لها صفة سياسية فضلا" عن نشاطها التجاري

وعند دخول الولايات المتحدة المباشر الحرب العالمية الثانية في 8 كانون الاول 1941 ابلغ الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت (Franklen Rosovelt) (1933–1945) وزارة خارجيته في 10 شباط 1942رغبته في اقامة مفوضية دائمة في المملكة العربية السعودية وبقاء الكسندر كيرك Alexender) (Kirk وزيرا" مفوضا" معتمدا" في كل من مصر والمملكة ، وتعيين قائم بالاعمال وعدد محدود من العاملين المقيمين في جدة بشكل دائم [23] ولكن مع ازدياد اهتمام الولايات المتحدة بالمملكة العربية السعودية خاصة بعد ان تطورت احداث الحرب العالمية فقد افتتحت اول مفوضية لها في جدة في 19 مايس 1943 وتولى جيمس موس (James Moose) منصب الوزير المفوض المقيم في جدة وكان في حينها يشغل منصب القائم بالاعمال[24].

وتطور التمثيل الدبلوماسي الامريكي في المملكة العربية السعودية ، ففي 2 ايلول 1944 أقامت الولايات المتحدة قنصلية لها في الظهران وجعلت عليها نائب قنصل [25] .وقد تميزت الولايات المتحدة دون غيرها من الدول بانها الدولة الوحيدة التي سمح لها فتح قنصلية مستقلة في الظهران مع ان دولا" عربية قد منعت من ذلك [26]. ورفعت الولايات المتحدة تمثيلها الدبلوماسي في الظهران من نائب قنصل

20- المصدر نفسه ، ص .30

21- جريسون ، المصدر السابق ، ص 15. ويذكر ان فيش قدم اوراق اعتماده في 6 شباط 1940 ، انظر جاسم محمد العدول وآخرين ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، (جامعة الموصل، 1986) ، ص 303 .

22- مراد المصدر السابق ، ص .30

23- جريسون ، المصدر السابق ، ص.23

24- المصدر نفسه ، ص .25

25- عبد العزيز عبد الغني ابراهيم ، السلام البريطاني في الخليج العربي 1899- 1947 دراسة وثائقية ، ط1 ، (الرياض ،1981) ، ص 265، ومما يذكر ان البحرين دخلت دائرة نفوذ نائب القنصل بصفة غير رسمية .

26- وليد ، العلاقات السعودية – الامريكية ، مجلة صوت الطليعة ، العدد السابع ، ايلول 1974 ، ص 38.

الى قنصل في بداية عام 1946 . وفي عام 1948 رفعت مفوضيتها في جدة الى سفارة [27] . وكان تشايلدز (J. Childs) اول سفير لها في المملكة العربية السعودية وقد بقي في منصبه حتى عام 1951[28] .

ومن الجدير بالذكر ان أي ممثلية سعودية لم تفتح في الولايات المتحدة إلا في شباط 1946 ، وكان اسعد الفقيه (سوري الجنسية) اول وزير مفوض للسعودية في واشنطن[29] .

ويمكن القول ان تطور المصالح النفطية الامريكية في المملكة العربية السعودية اواخر الثلاثينيات تعد نقطة تحول في علاقة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط عامة ، اذ لم تكن للولايات المتحدة في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الثانية سياسة واضحة باستثناء الدعم الكامل للشركات النفطية في مواجهة بريطانيا التي كانت تنظر اليها كقوة رئيسة وذات اولوية سياسية وعسكرية في منطقة الخليج العربي . ولم يكن هناك خطر يهدد مصالحها المتنامية هناك ، بحيث تستدعي تدخلا" امريكيا" ، فضلا" عن سياسة العزلة التي كانت تتبعها.

تغلغل المصالح النفطية الامريكية :

يمكن اعتبار عام 1922 البداية الاولى للاهتمام بالنفط السعودي ، حينما طلب البريطاني فرانك هولمز (Frank Holmes) ممثل الشركة الشرقية العامة (Eastern and General Syndicate) في منطقة الخليج العربي من ابن سعود ، اثناء انعقاد مؤتمر العقير في 28 تشرين الثاني 1922 ، منحه امتيازا" للتنقيب عن النفط في الاحساء . وتمكن في آب 1923 من الحصول على موافقة ابن سعود على منحه الامتياز مقابل ايجار سنوي قدره الفي جنيه سنويا" مع رهن عقاري يتم التفاوض بشأنه عند اكتشاف النفط . وكان الاتفاق قد خول ابن سعود حق الغاء الامتيازات اذا ماامتنعت الشركة عن دفع ذلك الايجار او في حالة عدم قيامها باعمال التنقيب خلال ثمانية عشر شهرا"[30].

لكن هولمز اخفق في العثور على النفط ، بعد سنتين من منحه الامتياز ، مما دفع ابن سعود الى الغاء الامتياز عام 1928 بعد ان توقفت الشركة عن دفع الديون المترتبة بذمتها لحكومته ، فقررت الشركة الانسحاب من الامتياز السعودي ولكنها احتفظت بحقوقها النفطية في البحرين[31] ونجحت في بيعها الى شركة نفط كاليفورنيا في كانون الاول 1928[32]. وكانت تنقيبات الشركة الاخيرة قد اسفرت عن

27- مراد ، المصدر السابق ، ص 292.
28- جريسون ، المصدر السابق ، ص 25 ، كارل تويتشل ، المملكة العربية السعودية وتطورات مواردها الطبيعية ، ترجمة شكيب الاموي ،(القاهرة ،1955) ،ص 301.
29- مراد ، المصدر السابق ، ص 293.
30- وهيم ، المصدر السابق ، ص .152
31- نذير جبار حسن ، العلاقات السعودية – الامريكية 1953-1964، (عمان ، 2000) ، ص .20
32- ابراهيم ، المصدر السابق ، ص .231

العثور على النفط في البحرين في مايس 1932 مما شجعها على التطلع الى الاحساء خاصة وان النتائج التي توصل اليها الجيولوجي الامريكي كارل تويتشل (K . Twitchell) في السعودية عام 1931 ، عاملا" بالنيابة عن المليونير الامريكي تشارلز كرين (Charles Crane) بمهمة اجراء الاختبارات للتربة السعودية، قد اظهرت نتائجها احتمال وجود المعادن هناك وفي مقدمتها النفط [33] . وفي 29 مايس 1933 حصلت الشركة المذكورة على امتياز نفطي شمل مساحة تقدر بـ 360 ألف ميل مربع فضلا" عن منحها حقوق الافضلية للحصول على امتيازات نفطية اضافية في السعودية[34] . وارسلت الشركة لويد هاملتون (LIoyed Hamilton) مع تويتشل الى جدة في 2 مايس1933 [35].

وفي 7 تموز 1933 وقع الملك ابن سعود المرسوم رقم (1135) معطيا" الامتياز لشركة كاليفورنيا لمدة ستين سنة ، وقد نشر المرسوم في جريدة (ام القرى) بعد ثلاثة ايام . وفي 14 من الشهر نفسه نشر نص الاتفاق .[36] وتكونت بعدها كاسوك (كاليفورنيا اربيان اويل كومباني) California Arabian Oil Company. [37].

وعندما احس الانكليز بوجود النفط في الاحساء ارسلوا لونكريك Longrigg ممثلا" عن شركة نفط العراق لمفاوضة الملك ابن سعود لمنح الامتياز للشركة المذكورة ، غير ان لونكريك لم تكن لديه الصلاحيات التي تمكنه من نجاح مهمته[38] .

وعلى هذا فقد بدأت الشركة الامريكية في عمليات التنقيب عن النفط في الدمام في نيسان 1934. وكان اكتشافه بكميات تجارية في 16 تشرين الاول 1938 . وقد شحنت أول وجبة منه في الاول من مايس 1939 على ناقلة امريكية من ميناء رأس تنورة السعودي ، ثم تزايد الانتاج من نصف مليون طن عام 1928 حتى بلغ اربعة ملايين طن في عام 1939 ، واكثر من خمسة ملايين طن في عام 1940 .[39]

ومما سبق ذكره يتضح ان الملك ابن سعود قد فضل منح حقوق التنقيب في الاحساء للامريكيين وليس للبريطانيين لاسباب عدة منها ان عروض الشركات الامريكية كانت اكثر اغراءا" ، فقد قدرت عائدات النفط على اساس الاسترليني وهو عملة عالمية يفوق مركزها الروبية الهندية التي قدرت بها

33- المصدر نفسه ، ص 234 ؛ وهيم ، المصدر السابق ، ص .170
34- جريسون ، المصدر السابق ، ص 16؛ وهيم ، المصدر السابق ، ص .171
35- ابراهيم ، المصدر السابق ، ص .234
36- غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945 ، ط1 ، معهد الانماء العربي ، (بيروت ، 1980) ، ص .357
37- حسن ، المصدر السابق ، ص .234
38- بدر الدين الخصوصي ، اهتمامات الولايات المتحدة ببترول الخليج العربي خلال فترة مابين الحربين العالميتين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 31 ، يوليو 1983 ، الكويت ، ص .190
39- كلود فوييه ، النظام السعودي بعد ايران ، الوكالة العالمية للطباعة والنشر (د.م) 1973، ص42؛ مراد المصدر السابق ، ص .24

الشركات البريطانية [40].فضلا" عن شكوك الملك ابن سعود بنوايا السياسة البريطانية في المشرق العربي ، واطمئنانه للامريكيين . ولاعتقاده باستقلال الشركات الامريكية عن حكومتها مما يجعلها بعيدة عن اية اهداف سياسية ، كما كان اعتقاد الملك ابن سعود بقوة الاقتصاد الامريكي قياسا" بالاقتصاد البريطاني الامر الذي يعني قدرة الشركات الامريكية على المساهمة في تنمية الاقتصاد السعودي بشكل افضل مما تستطيعه الشركات البريطانية . ومن الممكن ان يكون الاهم من هذا كله موقف السياسة البريطانية المتعاطف مع الهاشميين عند تسويتها لمشاكل الحدود بينهم وبين السعوديين[41]. ويبدو ان بروز الولايات المتحدة في الميدان السياسي دولة حديثة وقوية ، قد رجح كفة الامريكيين على البريطانيين .

وكانت شركة الستاندارد أويل أوف كاليفورنيا ، التي كانت تبحث عن اسواق لتصريف النفط ، قد وقعت في الاول من تموز 1936 اتفاقية تعاون مع شركة تكساس(Texas Co.) . وكانت الاخيرة تبحث عن مصادر للنفط خارج الولايات المتحدة لتلبية حاجة شبكة توزيعها الكبيرة [42] . وقد ادمجت الشركتان في شركة واحدة اطلق عليها اسم (كالتكس) Caltex والتي غير اسمها في عام 1944 ليصبح شركة النفط العربية الامريكية (ارامكو) Aramco [43].

وفي 31 مايس 1939 حصلت شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا على امتياز آخر من الحكومة السعودية اتسعت بموجبه مساحة المنطقة الخاضعة لامتيازها الاول فبلغت (000, 80) ميل مربع واصبحت تشمل حق النصف الذي تمتلكه الحكومة السعودية في المنطقتين المحايدتين الواقعتين على حدودها بين العراق والكويت [44].

ويتضح ان النفط كان عاملا" رئيسيا" لبدء علاقات جيدة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية لان المصالح التجارية لشركات النفط الامريكية كانت المحفز المهم في تعزيز تلك العلاقات . لاسيما بعد تزايد اهمية النفط في السياسة الامريكية في الحرب العالمية الثانية .

القسم الثاني

40- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص .190
41- وهيم ، المصدر السابق ، ص .179
42- سلامة ، المصدر السابق ، ص .358
43- حسن ، المصدر السابق ، ص 24، Ragaei El- Mallakh , Saudi Arabia Rush to Development, Croom Helm Ltd .(Canberra , 1982), P. 65.
44- مراد ، المصدر السابق ، ص 25 .

دور النفط في الحرب العالمية الثانية

كانت الحرب العالمية الثانية التي اندلعت في ايلول 1939 نقطة تحول حقيقية في السياسة النفطية للولايات المتحدة الامريكية ، اذ تحولت القيمة الحقيقية للنفط من قيمة اقتصادية نقدية الى قيمة استراتيجية عالمية ذات اهمية من الدرجة الاولى [45] .كما كان لها تأثيرا" كبيرا" في العلاقات السعودية – الامريكية ، فقد خلقت صعوبات اقتصادية للمملكة بسبب تناقص عدد الحجاج[46] القادمين للديار المقدسة والتي كانت مواردهم اساس الاقتصاد السعودي آنذاك [47]إذ كانت موارد الحج توفر للمملكة دخلا" معدله (18000000) روبية سنويا"[48] ، وتزامن ذلك مع تضرر الموسم الزراعي بسبب تغيب المزارعين لان الملك ابن سعود سحب رجاله ، تحاشيا" لوقوع استفزازات على الحدود مع العراق وشرق الاردن ، الى عمق بلاده [49] وفي الوقت ذاته تقلصت صادرات شركة ارامكو لفقدان الامن في الطرق البحرية وللانخفاض التدريجي لعدد الخبراء الامريكيين والاوربيين الفنيين الذين كانوا يقدمون المساعدة للمملكة العربية السعودية في عدد كبير من المجالات[50]

ونتيجة لتلك الظروف اصبح وضع الملك ابن سعود المالي حرجا" جدا" بسبب العجز المالي . ومما زاد الامر تعقيدا" انه كان عليه دفع معونات وهبات مالية لزعماء القبائل القوية لحفظ الامن والنظام في مناطقهم [51]

ولمعالجة هذه الصعوبات بدأ الملك ابن سعود في عام 1940 يناور الشركات الامريكية بأنه قد يستفيد من منافسة الشركات البريطانية . ولكن المساعدات المالية التي تقدمها الحكومةالبريطانية وشركة ارامكو لم تحل مشاكله الاقتصادية [52] .

واقترحت شركة ارامكو على الرئيس روزفلت في 16 نيسان 1941 بأن يوفروا مالا" للملك ابن سعود ، واشارت الشركة بأن المال يمكن ان يوفر في هيئة قرض يناله ابن سعود من برنامج الاعارة والتأجير

45- ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 240 ؛ فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ترجمة خيري الضامن وجلال الماشطة ، دار التقدم ،(موسكو ، 1986)، ص .393

46-تناقص عدد الحجاج من 63800 حاج عام 1938 الى 32100 حاج عام 1940 والى 9700 حاج في 1941 ، انظر : مراد ، المصدر السابق ، ص 100-(الهامش)؛ Robert Lacey , The Kingdom . Arabia and the House of Saud , Harcourt Brace Jovanovich , Publishers(New York and London , 1981) p. 263.

47- مراد ، المصدر السابق ، ص 100.
48- المصدر نفسه ، ص 75.
49- فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص 392.
50- جريسون ، المصدر السابق ، ص 19 .
51- Lacey ,Op . cit. , p . 263 .
52- حسن ، المصدر السابق ، ص .27

(Lend & Lease) [53]الامريكي وان تقوم الحكومة الامريكية نظير ذلك القرض شراء النفط باسعار مخفضة من الملك ابن سعود لفترة زمنية تصل ست سنوات [54].

وكان ذلك نتيجة جهود كبيرة بذلتها شركة ارامكو قام بها ممثلها جيمس موفيت (James Muffet) في اقناع الرئيس روزفلت . واوعز الرئيس الامريكي الى الحكومة البريطانية ان تدفع لابن سعود من حصتها التي حصلت عليها من برنامج الاعارة والتأجير البالغة أربعمائة وخمسة وعشرين مليون دولار [55].

وكانت الادارة الامريكية قد ارادت اثبات حسن النية من ان قرارها لايعني التخلي عن التزاماتها تجاه المملكة العربية السعودية بقدر مايتعلق الامر بعدم التدخل باحداث الشرق الاوسط التي هي من مسؤولية الحكومة البريطانية حينئذ [56] .

لكن الاشتراك المباشر للولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية اواخر 1941 جعل واشنطن تسرع في توثيق علاقاتها مع المملكة العربية السعودية وكان أحد الاسباب الرئيسية وراء الاهتمام الامريكي هو تفكيرها في مشروع انشاء مطارات لطيران الجيش الامريكي في المملكة وحاجاتها للحصول على تسهيلات واسعة النطاق فيها كي تواصل الحرب ، وقد جاء ذلك في رسالة وجهها الرئيس روزفلت للملك ابن سعود في 13 شباط 1942. وقد اعرب ابن سعود في جوابه لها في 23 مايس 1942 عن استعداده لتقديم مساعدات ملموسة وكبيرة للمجهود الحربي الامريكي مؤكدا" ان كل من يتحلى بالمسؤولية ان يساهم في تحقيق هذه الغاية [57] .

من جانب آخر اخذ الانكليز في عام 1942 يعترفون بشكل واضح بالمركز الجديد للولايات المتحدة في الخليج العربي واعترفوا بأن المملكة العربية السعودية تدخل في نطاق النفوذ الامريكي[58] .

وتعد نهاية عام 1942 بداية لتحول اساسي في السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي وقد حدث هذا التحول نتيجة لعاملين اساسيين ، الاول يرتبط بالمجهود الحربي للحلفاء فيما يتعلق بالامدادات العسكرية عبر الخليج العربي وايران ، ويرتبط الثاني بالنفط الذي لم يعد مشروع تجاري للشركات

53- كان الهدف من ذلك البرنامج تقديم المساعدات الامريكية الى بعض دول العالم عن طريق بريطانيا ، التي كانت تمنحه للدول الخاضعة لهيمنتها ومنها المملكة العربية السعودية لكن الولايات المتحدة كانت تخشى من زيادة النفوذ البريطاني بها فأتخذت قرارها بالغاء هذه الوساطة البريطانية ، محمد محمود الطناحي ، الولايات المتحدة الامريكية والخليج العربي – دراسة تاريخية سياسية 1971-1990، مطبعة المدني ، القاهرة ،2005 ، ص 35 ؛ ابراهيم، المصدر السابق ، ص .240

54- المصدر نفسه ص 241.

55- جريسون ، المصدر السابق ، ص 20-21.

56- المصدر نفسه ، ص2. .

57- المصدر نفسة ،ص 23

58-- الداود ، المصدر السابق ، ص 216.

الامريكية بل اصبح يتعلق بـ " الامن القومي الامريكي "[59]. خاصة بعد ان بينت التقارير التي رفعتها المؤسسات المكلفة[60] من الرئيس روزفلت ، بقرب نضوب النفط من خليج المكسيك ومنطقة البحر الكاريبي ، وضرورة ايجاد بديل للنفط الامريكي [61] وكان التغيير الذي طرأ على سياسة الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية ان اصدر الرئيس روزفلت قرارا" في 18 شباط 1943 بشمول المملكة بمعونة برنامج الاعارة والتأجير[62] للاستفادة من قانون القروض ، ولم يكن هذا التطور إلا لمساندة السعودية وتخليصها من النفوذ البريطاني [63] .

ويمكن ان يلاحظ ان الولايات المتحدة بتوقيعها هذا البرنامج مع المملكة العربية السعودية قد خرجت عن اسس البرنامج المذكور لانه بحكم تقنينه قاصر على القوى التي تحارب في المعسكر الامريكي ، ولم تكن السعودية مشتركة في الحرب ، وان شمولها بالبرنامج ليس فيه مفارقة لقانون البرنامج فحسب وانما مفارقة للسياسة الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط اذ تغير دورها من الوسيط المدافع عن الشركات الامريكية الى دور التعامل المباشر حيث ربطت منذ ذلك التاريخ المملكة العربية السعودية الى خطط الدفاع الامريكية .وتبنت الولايات المتحدة منذ ذلك الحين موضوع مايمكن ان يسمى الدفاع عن السعودية[64]

وبدأت الولايات المتحدة تفكر في تشييد خط التابلاين (Trans Arabian Pipline) بعد ان اثبتت التقارير والدراسات التي اجرتها الاجهزة النفطية حول الاحتياطي الامريكي ، اهمية توفر احتياطي ضخم في المستودعات الامريكية لمجابهة فترة الحرب وما بعد الحرب ، وقد شاركت رئاسة الاركان الامريكية والبحرية الامريكية في هذه الدراسات التي منحتها لجان الكونجرس اهتماما" خاصا" ، وكانت النقطة المهمة في تلك التقارير ان مفتاح القوة الامريكية يكمن في بسط النفوذ الامريكي على المملكة العربية السعودية [65] . وقد أعلن وزير الداخلية ومسؤول ادارة نفط الحرب الامريكية ، هارولد آكز Harold (Icks) في 6 شباط 1944 ان مؤسسة احتياطي النفط الامريكية ستقوم بأنشاء خط التابلاين من الخليج العربي الى البحر المتوسط وذلك جزء من مهام الولايات المتحدة في حراسة أمن المنطقة في فترة مابعد

59-- العدول ، المصدر السابق ، ص 304 ؛ مراد ، المصدر السابق ، ص .106

60- بعد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية تشكلت عدة مؤسسات رسمية ذات علاقة بشؤون النفط في بداية كانون الاول 1942 كادارة النفط للحرب ، ومجلس حرب صناعة النفط ، ومكتب نفط الجيش والبحرية وكان اغلب مسؤولي هذه المؤسسات من ذوي الخبرة في الشؤون النفطية ، للمزيد انظر : مراد ، المصدر السابق ، ص 116-117.

61- جريسون ، المصدر السابق ، ص .25

62 - David Holden & Richard Johns ,The House of Saud , The Rise and Rule of the Most Powerful Dynasty in the Arab World , Holt Rinhart, Winston (New York , 1982), p.128.

63-.محمد رشيد الفيل ، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي ، رابطة الاجتماعيين ،(الكويت ، 1974) ص 67.

64- ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 241-242.

65- حسن ، المصدر السابق ، ص .34

الحرب ، لكن الموضوع لقي معارضة شديدة من شركات النفط الامريكية واحتجاجا" من الحكومة البريطانية [66].

وحاولت مؤسسة احتياطي النفط التي ترأسها الوزير المذكور اكز ان تحصل على امتيازات حكومية في نفط السعودية ، وحاولت اقناع شركة ارامكو ببيع امتيازها للدولة ، لكن الشركة رفضت العرض كما رفضت قيام الادارة الامريكية ببناء مصفى للنفط في المملكة العربية السعودية لسد الاحتياجات العسكرية ، بل ان شركة ارامكو باشرت بنفسها في ايلول 1944 ببناء مصفى لتكرير النفط في رأس تنورة بطاقة 50 ألف برميل يوميا" ، وقد انجز وباشر بالانتاج في تشرين الاول 1945 [67] .

اما خط التابلاين فقد نظمت شركة ارامكو شركة خاصة تابعة لها في تموز 1945 لغرض انشاء الخط المذكور ، ووقعت اتفاقية التابلاين في كانون الثاني عام 1950 التي سبق ان ابرمت مع حسني الزعيم اثر تسلمه زمام الحكم في سورية في عام 1949 حول مد خط الانابيب عبر الاراضي السورية [68] .

ويتضح مما ذكر ان النفط قد ادى دورا" رئيسيا" في علاقة الولايات المتحدة بالمملكة العربية السعودية وجعل الاخيرة في خطط الدفاع الامريكية .

العلاقات السعودية – الامريكية اثناء الحرب العالمية الثانية

كان ماذكر في الصفحات السابقة موضوع النفط ودوره اثناء الحرب العالمية الثانية ، وسنتناول في هذا الجزء مجالات التعاون الاخرى التي كانت بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تلك الفترة ومابعدها .

فبعد ان صدر قرار شمول السعودية ببرنامج الاعارة والتأجير في 18 شباط 1943 فأن المملكة العربية السعودية تسلمت مساعدات مالية من الولايات المتحدة بحدود 5 ملايين دولار في السنة ارتفعت الى 12 مليون دولار في السنة التالية[69] . وبدأت المساعدات الاخرى التي شملت مواد غذائية وسبائك ذهبية لتعويض النقص في عملة المملكة فضلا" عن التجهيزات العسكرية المطلوبة بموجب قانون الاعارة والتأجير والتي كانت تتضمن بنادق وذخيرة ودبابات ومدافع مضادة للطائرات وطائرات . اضافة الى طلب مستشارين امريكيين لتعليم السعوديين على كيفية استخدامها . وكان هدف السعودية تجهيز قوة قوامها 100 ألف رجل [70].

66- ابراهيم ، المصدر السابق ، ص 242.
67- مراد ، المصدر السابق ، ص 131.
68- لمزيد من التفاصيل انظر : Holden and Johns , Op. cit ., p . 149؛ فاسيليف ، المصدر السابق ، ص 402.
69- الداود ، المصدر السابق ، ص 218..
70- جريسون ، المصدر السابق ، ص 28 .

الا ان قائمة المعونة العسكرية تلك لم تحظ بموافقة بعض الدوائر الامريكية بناء على معارضة بريطانيا التي حذرت الاولى في انه من المفضل تزويد السعودية باسلحة ومعدات عسكرية كافية لحفظ الامن في البلاد فقط لان تزويدهم باسلحة كثيرة يؤدي الى تهريبها الى اماكن اخرى مما يزيد من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط [71]

ومن المؤكد ان بريطانيا كانت تقصد بذلك خشيتها من تسرب تلك الاسلحة والمعدات الى الفلسطينيين الذين كانوا يواجهون الوجود الصهيوني في فلسطين .

وقد واجه تفوق النفوذ الامريكي في السعودية مشكلة دعم الهجرة اليهودية الى فلسطين الامر الذي سبب حرجا" كبيرا" للحكومة السعودية التي ابدت معارضتها العلنية من خلال الرسائل التي بعثها الملك ابن سعود الى الرئيس روزفلت في نيسان وايار عام 1943، فقد طلب الملك في تلك الرسائل ضمانات من الولايات المتحدة ان لاتخطو خطوة من شأنها تغيير الوضع في فلسطين قبل ان تعلمه بذلك مسبقا"[72] ومع ان تلك الخطوة انما كانت تعبرعن موقفه ضد أي مشروع يضر بالفلسطينيين الإ ان ذلك الموقف لم يتجاوز الاحتجاجات المستمرة دون ان يتخذ موقفا" عمليا" يهدد المصالح الامريكية في السعودية .

وفي اواخر تموز 1943 وجه الرئيس روزفلت دعوة الى الملك ابن سعود لزيارة الولايات المتحدة ، [73] واوفد ابن سعود نجليه الامير فيصل والامير خالد إذ وصلا الى الولايات المتحدة في تشرين الاول 1943 وحظيا باستقبال كبير واقيمت على شرفهما في ليلة وصولهما مأدبة عشاء في البيت الابيض حضرها اربعين شخصية من بينها نائب الرئيس الامريكي . وزيادة في الحفاوة فقد أسكنا والوفد المرافق لهما في قصر الضيافة الرسمي " بلير هاوس" Blair House قريبا" من سكن الرئيس الامريكي نفسه[74] . وقد اجريا محادثات مع المسؤولين الامريكيين هناك ، كما استقبلهما الرئيس الامريكي روزفلت . وعندما اثارت وزارة الخارجية الامريكية موضوع دور الادارة الامريكية في حماية حقول النفط السعودية وكنوع من التدابير التي يمكن اتخاذها في حالة الطواريء اشار الامير فيصل الى ان الملك سيوافق على اية مقترحات يقدمها الرئيس روزفلت بهذا الشأن [75] . واكد الامير فيصل على ان الملك ابن سعود يرغب في الاطلاع على اهداف السياسة الامريكية بالكامل في الشرق الاوسط لانه لايريد ان يتخذ أية موقف قد تكون مختلفة معها[76].

71- تسلمت السعودية عام 1944 كمية من الاسلحة لاتتعدى 1600 بندقية و350 ألف طلقة ذخيرة ووصول بعثة تدريب عسكرية مكونة من 12 رجلا" ، انظر : المصدر نفسه ، ص 29.

72- حسن ، المصدر السابق ، ص 45.

73- المصدر نفسه ، ص 39.

74- Holden &Johns , op. cit ., p. 129 .

75- جريسون ، المصدر السابق ، ص 37.

76- المصدر نفسه ، ص 37 .

ويظهر من محادثات الاميرين وتعليقاتهما الاهمية التي يعلقها السعوديون في الحفاظ على علاقات وطيدة مع الولايات المتحدة .

وفي مسعى لتوثيق العلاقة مع السعوديين قرر الرئيس روزفلت الالتقاء بالملك ابن سعود شخصيا" في 14 شباط 1945 في البحيرات المرة عند ممر قناة السويس على متن البارجة كوينسي (Quiney) [77]. وقد تناولت المحادثات بينهما عددا" من الموضوعات من بينها النفط والقضية الفلسطينية [78] والقاعدة الجوية الامريكية بالظهران[79].

واكد الملك ابن سعود للرئيس الامريكي روزفلت في ما يتعلق بالنفط رغبة بلاده في تطوير الامتيازات النفطية للشركات الامريكية في السعودية بهدف زيادة عوائد المملكة لتنمية البلاد . كما وافق الملك ابن سعود على مد خط لأنابيب النفط عبر شبه الجزيرة العربية يربط الاحساء بسواحل البحر المتوسط[80].

وفي الحديث عن مسألة الهجرة اليهودية الى فلسطين ابدى الملك معارضته العلنية للهجرة ، مما جعل الرئيس روزفلت يكرر تعهده السابق بعدم اتخاذ أي موقف بشأنها دون بحث الموضوع مع العرب واليهود[81].

اما بشأن القاعدة الجوية في الظهران فقد وافق الملك على الاستمرار في بنائها على ان لاتتعرض بلاده الى احتلال عسكري ، وان تكون مؤجرة لمدة خمس سنوات تعود الملكية بعدها الى الحكومة السعودية مقابل استمرار الولايات المتحدة في تقديم دعمها العسكري والاقتصادي للسعودية [82] .

على ان الادارة الامريكية لم تلتزم بتعهداتها بشأن القضية الفلسطينية [83]، ويبدو ان الرئيس روزفلت اراد من تعهداته للملك ابن سعود تمشية المشاريع الامريكية لتحقيق مصالحها الذاتية .

77- Lacey , op. cit., p. 267 – 268.

78- مراد ، المصدر السابق ، ص 165 .

79- تقع قاعدة الظهران الجوية العسكرية على بعد عشرة كيلومترات من مدينة الظهران وتشغل مساحة من الا رض تبلغ 25 ميلا" مربعا" . بدأ العمل فيها في 15 آيار 1946 فاصبحت اكبر قاعدة جوية امريكية خارج الاراضي التي احتلتها امريكا ، وكاد انتهاء الحرب العالمية الثانية ان يوقف عمليات انشاء القاعدة إلا ان مجموعة الشركات النفطية تدخلت فحثت الكونجرس على التصويت لصالح مواصلة العمل فيها على الرغم من انتهاء الحرب ، وظلت المباحثات بشأنها سرية . ومما يذكر انه بعد سنوات من استعمال القاعدة تم تبادل المذكرات ووضع في 18 حزيران 1951 النص المطلوب ذاته ووقعه الملك ابن سعود ، وتكمن اهمية القاعدة الاستراتيجية في موقعها المتوسط بين القواعد الامريكية المنتشرة في اوربا وشمال افريقيا والشرق الاقصى ، فضلا" عن قربها من منابع النفط المنتشرة على شواطيء الخليج العربي والتي كانت تستغلها الشركات الامريكية ، وقربها من منابع النفط التي وفرت لها امدادات الوقود اللازمة بشكل سريع خاصة ايام الحرب التي تكون فيها الطرق الدولية معرضة للانقطاع ، هذا فضلا" عن قربها من الاراضي العربية المحتلة اذ توفر للاسرائيليين الطمانينة والامن . للمزيد : انظر : وليد ، العلاقات السعودية الامريكية ، مجلة صوت الطليعة ، العدد الثامن ، السنة الثانية ، كانون الاول 1974 ، ص 24-28 ، ص40-41، واطروحة الدكتوراه لعبد الرسول شهيد عجمي ، القاعدة الجوية الامريكية في الظهران (1942 – 1962) دراسة تاريخية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2006 .

80- فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص7 39 .

81- مراد ، المصدر السابق ، ص.165

82- المصدر نفسه ، ص 165.

كما ان الرئيس هاري ترومان Harry Truman (1945–1953) الذي خلف روزفلت بعد وفاته في 12 نيسان 1945، لم يلتزم بالتعهد الذي قطعه سلفه الرئيس روزفلت بل صرح عن تأييده وسماحه لأكبر عدد من اليهود بالهجرة الى فلسطين[84] . ولم تستطع المملكة العربية السعودية ، اتخاذ موقف حازم من تصريحات الرئيس ترومان لادراك الملك ابن سعود ان بلاده بحاجة ماسة الى دعم قوى كبرى في المنطقة بعد زوال التأثير البريطاني .

القسم الثالث

العلاقات السعودية – الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام 1953

إنتهت الحرب العالمية بالتوقيع في 2 أيلول 1945 على وثيقة استسلام اليابان ، بعد ان استمرت ست سنوات هيأت الظروف خلالها امام الولايات المتحدة التغلغل سياسيا" واقتصاديا" وعسكريا" في منطقة الخليج العربي عامة ، والمملكة العربية السعودية خاصة ، واصبحت الولايات المتحدة ندا" قويا" لبريطانيا ، ومما عزز من مكانتها بروزها كأقوى دولة في العالم بعد الحرب .

واحتلت المملكة العربية السعودية مكانا" بارزا" في الاهتمام الامريكي بسبب امتلاكها احتياطيا" نفطيا" هائلا" ، اذ قدر احتياطيها النفطي بعد الحرب مباشرة 30 بليون طن ، مما دفع ممثل وزير الخارجية الامريكي الى الاشارة في بداية عام 1946 الى ان "... حماية سيادة وأمن المملكة من الاهداف الاساسية للولايات المتحدة [85] .

وقررت الادارة الامريكية تلبية جميع احتياجات المملكة من اموال ومساعدات ضرورية وتقديمها قروضا" طويلة الاجل تمكنها من تحسين وضعها الاقتصادي . واتضحت آفاق هذا التعاون بتقديم بنك الاستيراد والتصدير في آب 1946 قرضا" للسعودية بقيمة عشرة ملايين دولار[86] . كما حصلت الاخيرة من الحكومة الامريكية على قرض مقداره مليوني دولار لشراء اسلحة ومعدات عسكرية امريكية[87] .

وكانت القضايا الرئيسية التي تهيمن على العلاقات الامريكية – السعودية في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية وحتى وفاة الملك ابن سعود في عام 1953 هي قضية فلسطين والامن والنفط . فبينما كان توفير الامن في السعودية هو الهم الرئيسي بالنسبة للمملكة ، فإن اهتمام الولايات المتحدة كان يتركز في مصالحها النفطية في المملكة . اما قضية فلسطين فعلى الرغم من اهتمام المملكة العميق بها الا انها

83- عند عودة الرئيس الى الولايات المتحدة بعد لقائه بالملك ابن سعود أرسل الى ستيفن وايز Stephen Wise مساعد مجلس الطواريء الصهيوني الامريكي Azec في 16 آذار 45 19 مؤكدا" له بأنه سيعمل من اجل جعل البرنامج الصهيوني حقيقة واقعة . مراد ، المصدر نفسه ، ص 166.

84- حسن ، المصدر السابق ، ص 48.

85- مراد ، المصدر السابق ، ص 289 ؛ حسن ، المصدر السابق ، ص 34.

86- احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، عالم المعرفة ،(الكويت ، 1978) ص 48؛ فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص 423.

87- مراد ، المصدر السابق ،ص 291.

لم تدعها تأخذ مساحة واسعة في التأثير على علاقاتها مع الولايات المتحدة فعندما صدر تقرير اللجنة الانكلو – امريكية (•) في العشرين من نيسان 1946 والذي اوصت بـ" **ألا تكون فلسطين دولة عربية أو يهودية** " فأنها اوصت ايضا" بدخول 100 ألف يهودي الى فلسطين على ان لايتجاوز الموعد سنة 1946 . ورحب الرئيس ترومان بالتوصية واعرب عن سعادته لتحقيق اللجنة لطلبه بالاجماع لدخول 100 الف يهودي فورا" الى فلسطين .[88] وفي 5آيار ابلغ الشيخ يوسف ياسين ، نائب وزير الخارجية السعودي ، القائم بالاعمال الامريكي في المملكة العربية السعودية " **بأن رد الفعل لدى الملك عن التقرير كان سيئا" جدا**" " [89] .

وابلغت الحكومة السعودية في 28 آيار 1946 الوزير المفوض الامريكي في جدة عن احتجاجها على مقترح اللجنة بهجرة 100ألف يهودي الى فلسطين ، وحذرته لارتيابها من نوايا حكومته ، تجاه المملكة العربية السعودية في " **انه من المحتمل ان لايحصل أي تقدم في المشاريع المستقبلية كعروض شركة الخطوط الجوية العالمية (TWA) او معاهدة التجارة والصداقة** "[90] .

لكن ذلك التحذير لم يكن له أي تأثير في السياسة الامريكية ، فقد استمرت واشنطن بدعم ادخال اللاجئين اليهود الى فلسطين ، بل ان الرئيس ترومان عرض في 4 تشرين الاول 1946 تسهيل الهجرة دون انتظار انتهاء فترة الانتداب البريطاني لفلسطين [91] ، وذكّر ابن سعود برسالة بعث بها الى الرئيس الامريكي ترومان بوعد الحكومة الامريكية في عهد الرئيس روزفلت ودهشته ازاء بيان الرئيس وعدم استشارة العرب حول أي تغيير جوهري في وضع فلسطين . وكان رد الرئيس ترومان على رسالة الملك بلهجة تنقصها الدبلوماسية [92] .

لكن العلاقات السعودية – الامريكية استمرت بالتعاون رغم المواجهات الدبلوماسية ، وعبّر الامير فيصل وزير الخارجية السعودي ، اثناء وجوده في الولايات المتحدة لحضور جلسات الامم المتحدة وتوقفه في واشنطن في كانون الاول 1946 واجتماعه بالرئيس ترومان عن ثقته بأن امريكا لن تخون ثقة العرب

• - في تشرين الاول 1945 كشف الرئيس ترومان النقاب عن انه طلب من الحكومة البريطانية ادخال 100 ألف لاجيء يهودي الى فلسطين . وفي 17 تشرين الثاني من السنة ذاتها اثار ترومان غضب الدول العربية عندما اعلن عن تشكيل لجنة انكلو – امريكية مكونة من 12 عضوا" لبحث وضع اليهود في معسكرات الاعتقال الالمانية في سياق رغبتهم الذهاب الى فلسطين . انظر :

Odah Sultan Odah–American Relations 1968-1978,A Study in Ambiguity , Ph . D Thesis,Universty of Salfold , U.K , 1988, PP . 75- 76.

-88 Op . cit. , pp. 75- 76 .

-89 Ibid , p.76 .

-90 Ibid .

-91 The Times , October 6 , 1946
نقلاً عن Odah op .cit . , P. 77 .

92- جريسون ، المصدر السابق ، ص 74.

[93] ، وقبلها كان الملك ابن سعود قد التقى في 28 أيلول 1946 بالجنرال بنيامين جيليس Benjamin (F. Giles) نائب رئيس شركة الخطوط الجوية العالمية (TWA) ومديرها الاقليمي وكلفه بنقل رسالة سرية وعاجلة الى الرئيس ترومان دون ان يعلم بها احد سواء وزير الخارجية السعودي او المفوضية السعودية في واشنطن ، وفي هذه الرسالة عبّر الملك ابن سعود " عن عظيم ثقته واملـه في الولايات المتحدة رغم الخلافات حول فلسطين في بعض المناسبات ، وانه بغض النظر عما يتخذه من مواقف علنية قد يكون مطالبا" بها سيظل دائما" صديقا" لامريكا " واشار في الوقت نفسه الى تعهده بانشاء خط سكة حديد من الرياض الى الظهران وطلب مساعدة الرئيس ترومان في تمويل ذلك المشروع [94] .

ويبدو ان العلاقات استمرت على هذا النحو بينهما فأن الخلاف حول قضية فلسطين لم يمنع الحكومة السعودية من التعامل بثقة مع الولايات المتحدة ، وان الاخيرة كانت تسير في خطتها المرسومة حول توطين اليهود دون الالتفات الى اعتراضات المملكة على سياستها ازاء ذلك . ففي كانون الثاني 1947 وجهت الادارة الامريكية الدعوة الى ولي العهد الامير سعود بن عبد العزيز لزيارة الولايات المتحدة ، ووصل واشنطن في 13 من الشهر نفسه حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي وغيره من المسؤولين هناك . واكد لهم رغبة المملكة العربية السعودية بوجود علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة ، وانه لن يسمح لاختلاف وجهات النظر حول قضية فلسطين ان تفسد علاقاتهم الحميمة مع الولايات المتحدة ، إلا انه مع ذلك كرر رأيه بمقترح هجرة اللاجئين اليهود الى فلسطين ووصفها بانها مؤامرة عدوانية صهيونية [95] .

وحتى عندما عرضت مسألة تقسيم فلسطين على الامم المتحدة بعد اعلان الحكومة البريطانية في 26 ايلول 1947 تخليها عن مسؤولياتها في فلسطين بسبب عجزها عن حل النزاع القائم بين العرب والصهاينة فأن الملك ابن سعود ارسل وزير خارجيته الامير فيصل الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة وبذل مساعيه لدى الادارة الامريكية لصرفها عن تأييد فكرة التقسيم ، ومع ذلك فأن الولايات المتحدة صوتت بل وضغطت على غيرها من الدول للتصويت في الجمعية العامة لصالح قرار تقسيم فلسطين[96] .

وانضمت المملكة العربية السعودية الى الدول الرافضة لقرار التقسيم وبعث الملك ابن سعود رسالة الى الرئيس ترومان اتهم فيها الموقف الامريكي بانه يشكل عملا" غير ودي تجاه العرب ومع ذلك فأن الموقف السعودي كان قائما" على تحقيق الامن الخاص بالسعودية . وهذا ماأوضحه الملك للوزير

93- المصدر نفسه ، ص 74.

94- المصدر نفسه، ص 74 ؛ Odah , Op. cit. , p76 .

95- جريسون ، المصدر السابق ، ص 74و75.

96- الشتيوي ، وداد خضير حسين ، الملك فيصل عبد العزيز ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين 1964-1975 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية الاداب – جامعة البصرة ،1996، ص 143-144.

97- Odah , Op . cit. , P . 78.

المفوض الامريكي في جدة في 2 كانون الاول 1947 ، بأنه يدرك ان الدولتين تختلفان حول قضية فلسطين لكن المصالح المشتركة بين السعوديين والامريكيين يجب صيانتها والحفاظ عليها ، ويأمل ان لايتعرض الى وضع يجره الى نزاع مع القوى الغربية الصديقة يتعلق بالقضية المذكورة[97] .

لقد كان هذا السلوك في العلاقات هو المعتمد عند السعوديين حتى وفاة الملك ابن سعود عام 1953 .

وتعرضت العلاقات السعودية – الامريكية لفتور مؤقت في اعقاب انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 14 مايس 1948 والاعتراف الامريكي الفوري بدولة اسرائيل في اليوم نفسه ، ومع مشاركة قوات سعودية في القتال في فلسطين ضد القوات الاسرائيلية . وقد قام وزير المالية السعودي في 6 تموز 1948 بابلاغ القائم بالاعمال الامريكي ان حكومته لم تعد لديها الرغبة في الاستفادة من الاعتمادات المالية التي اتاحها لها بنك الاستيراد والتصدير ، واكد ان قراره ذلك كان بسبب موقف ادارة ترومان تجاه فلسطين [98].

وبالنسبة للصناعة النفطية في المملكة العربية السعودية فقد تطورت بسرعة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكانت شركتا سوكال وتكسيكو قد انضمتا الى شركة " ستاندارد أويل أوف نيوجرسي" و" موبيل أويل" في اواخر عام 1946 وظلت الاحتكارات البريطانية طوال سنوات تعارض هذه الاتفاقية لان الشركتين وقعتا من قبل " اتفاقية الخط الاحمر" . وفي تشرين الثاني 1948 تجاهلت الشركتان الامريكيتان معارضة " شركة نفط العراق " و" رويال داتش شيل" وانضمتا الى ارامكووبذلك اصبحت " اتفاقية الخط الاحمر " في عداد الاموات [99] .

ومنذ عام 1948 صارت اسهم شركة ارامكو موزعة على الشركات وكالاتي : سوكال 30% ، تكسيكو30% ، ستاندارد اويل أوف نيوجرسي 30% وموبيل أويل 10%[100].

وتخلت شركة ارامكو عن حقوق الامتياز في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت مقابل الحصول على الجزء السعودي في الجرف القاري بالاحساء ، وفي تشرين الاول 1948 وقعت اتفاقية جديدة حول بدل ايجار عن استخراج النفط في الجرف ووافقت ارامكو عل دفع بدل ايجار مماثل لما نصت عليه اتفاقية الامتياز الاولية مضافا" اليه خمسة سنتات امريكية لقاء كل برميل . كما وافقت على تحديد فترة مدتها 22 سنة تعيد خلالها بالتدريج القطاعات التي لاتعتزم مواصلة التنقيب فيها[101] .

98- جريسون ، المصدر السابق ، ص .80
99- فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص .402
100- المصدر نفسه ، ص .403
101- المصدر نفسه ، ص 403 .

وفي عام 1949 منح امتياز المنطقة المحايدة لمدة ستين عاما" الى " باسفيك ويسترن اويل كوربوريشن" (Pacefic Western Oil Corporation) والتي اصبحت تدعى فيما بعد " جيتي أويل كومباني " (Getti Oil Co.)[102].

ومما لاشك فيه ان نمو الصداقة السعودية – الامريكية قد أثر في تطور انتاج شركة ارامكو فقد بلغ الانتاج 25 مليون طن في السنة عام 1950 وازداد دخل المملكة الى 90 مليون دولار في ذلك العام ، اذ نصت اتفاقية جدة الموقعة في 20 كانون الاول 1950 على منح الحكومة السعودية نصف صافي ارباح ارامكو[103] .

وفي ربيع عام 1951 عقدت السعودية اتفاقية خاصة حصلت فيها على المساعدة التقنية المرتبطة بالنقطة الرابعة .[104] ثم عقدت اتفاقية بين السعودية والولايات المتحدة في 18 حزيران 1951 جددت استثمار قاعدة الظهران خمس سنوات اخرى [105] مكنت المملكة من شراء الاسلحة من الولايات المتحدة اذ تعهدت الاخيرة تجهيز الجيش السعودي بطائرات ودبابات حديثة ، ونصَ ملحق خاص بالاتفاقية على ان يتولى خبراء امريكان تدريب الطيارين السعوديين [106]، كما تقرر ارسال الطلبة السعوديين للتدريب في المراكز والمعاهد العسكرية الامريكية [107] .

وكانت بعثة التدريب العسكري الامريكية U.S Military Training Mission في المملكة العربية السعودية منذ عام 1951 وقد تولت مهمة الاشراف على المساعدة العسكرية الامريكية ومقرها في قاعدة الظهران ، كما كانت هناك ايضا" الوحدات الهندسية العسكرية الامريكية وهي التي قامت ببناء قاعدة الظهران [108] .

ويتضح مما ذكر ان التعاون العسكري والتسليحي كان قائما" بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بشكل متواصل ، بل ان التعاون شمل قطاعات اخرى شملت الزراعة وشبكة الري وغيرها .

فقد انجز في عام 1951 خط للسكك الحديدية يربط الدمام بالرياض وانشيء بمساعدة امريكية ايضا"[109] . اما في المجال الداخلي فقد اتاحت المعونة الامريكية بتطور المملكة العربية السعودية ، فقد ازدادت مساحة الاراضي المزروعة ، وقامت بالمملكة شبكة للري والطرق المعبدة وشركة للطيران . كما تم اصلاح وتوسيع ميناء جدة ، وانشيء ميناءان بحريان في الدمام ورأس تنورة وهذا الاخير هو نهاية

102- المصدر نفسه ، ص 403-404 .
103- مصطفى ، المصدر السابق ، ص 48.
104- المصدر نفسه ، ص 48.
105- ثم مددت الاتفاقية لخمس سنوات حتى عام 1957 ، صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي ، دراسة في الجغرافية السياسية ، ط2 ، دار الرشيد ، (بغداد ،1982) ، ص 54.
106- فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص 423.
107- حسن ، المصدر السابق ، ص 57 .
108- سلامة ، المصدر السابق ، ص 267.
109- فاسيليف ، المصدر السابق ، ص 423.

خط نفط ارامكو [110] كما قامت في السعودية مشروعات للتعليم بمساعدة الجامعة الامريكية في بيروت [111].

وعلى الرغم من التواجد الحكومي الامريكي (مفوضية في جدة ، وقنصلية وقاعدة في الظهران ، والنقطة الرابعة في الرياض) فقد كانت السفارة التي اقيمت من أجل تنسيق النشاط الامريكي ميدانيا" غير قادرة على القيام بهذه المهمة ، ذلك ان ارامكو كانت هي الممثل الاقوى للولايات المتحدة في المملكة ، وكان جميع المسؤولين في الادارة الامريكية ، على مايبدو يظهرون موافقتهم على مثل هذا الوضع وقد كتب رونالد وايز (Ronald Wise) قائلا": "ان هيمنة عائلة آل سعود السياسية ترتبط بالعائدات النفطية بشكل دقيق،ونسبة90%من هذه العائدات توفرها الارامكو [112]

وفي عهد الرئيس الامريكي دوايت ديفيد ايزنهاور (Dwight David Eisenhower) (1953-1961) توثقت العلاقات السعودية الامريكية ، ووجهت دعوة رسمية الى الامير فيصل بن عبد العزيز لزيارة الولايات المتحدة قام بها في 25 آذار 1953 نوقشت في اثنائها تطوير العلاقات بين البلدين وبحث قضايا الامن والسلام في الشرق الاوسط [113] ، وقد حصل الامير فيصل على تعهد من الرئيس ايزنهاور بأن تبذل الحكومة الامريكية مساعيها للوساطة في النزاع حول واحة البريمي [114].

وفي مظهر آخر لموقف الولايات المتحدة الجديد تجاه الشرق الاوسط فإن تعاونا" عسكريا" اوثق كان متحققا" ، ففي 27 حزيران 1953 وقعت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على اتفاقية عسكرية [115]. ولكن ادارة الرئيس ايزنهاور لم تتحرك بسرعة في تقديم كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة ، فعلى الرغم من ان عوائد النفط كانت متزايدة ، فأن المعاملات الخارجية السعودية كانت محدودة ومقيدة بسبب سوء الادارة المالية ، وحثت السفارة الامريكية السعوديين مرارا" على التدبر في تسيير ميزانيتهم وكمية الاعتمادات المالية التي يجب رصدها للحصول على الاسلحة [116].

وتوفي الملك ابن سعود في 9 تشرين الثاني 1953 بعد ان أسس مملكة قدر لها ان تستمر حتى وقتنا الحاضر ، وهذا يعود الى السياسة التي اتبعها خلال سنوات حكمه التي شهدت احداثا" محلية وعالمية استطاع الملك ان يتعامل معها بطريقة مكنته من الحفاظ على العرش السعودي وفي مقدمتها اكتشاف النفط الذي استثمره للمناورة بين بريطانيا والولايات المتحدة لتحقيق المصالح السعودية ، لذلك فأن

110- مصطفى ، المصدر السابق ، ص .49
111- المصدر نفسه ، ص .49
112- نقلا" عن سلامة ، المصدر السابق ، ص 270
113- حسن ، المصدر السابق ، ص .58
114- حدث صراع حدودي بين المملكة العربية السعودية وبين سلطنة مسقط وعُمان وكانت السلطنة تساندها القوات البريطانية حول ملكية واحة البريمي والتنازع عليها ، لذلك سعت السعودية الى المساندة الامريكية كي تتحاشى المجابهة العسكرية ، انظر : جريسون ، المصدر السابق ، ص 88- .89
115- المصدر نفسه ، ص 89 .
116- المصدر نفسه ، ص 90.

وفاته تعد خطا" فاصلا" بين التنافس الامريكي – البريطاني و استبداله بالمنافسة الغربية – السوفييتية من اجل الهيمنة على الشرق الاوسط .

الخاتمة :

بدأت العلاقات السعودية – الامريكية على نحو محدود في اوائل القرن العشرين واقتصرت أساسا" على الجوانب التبشيرية والطبية لادراك الولايات المتحدة ان لبريطانيا اسبقية وافضلية في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية من جهة ومحدودية المصالح الامريكية في المنطقة من جهة اخرى . الا ان تطور الاحداث في الحربين العالميتين ، وتنامي قوة الولايات المتحدة دولة عظمى ، واكتشاف النفط عنصرا" مهما" لتسيير عجلة الحياة في العالم الرأسمالي وغيره ، وظهور الاتحاد السوفييتي قوة كبرى بالمقاييس الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، كل ذلك أدى بالولايات المتحدة الى تكثيف جهودها لايجاد موطيء قدم لها في منطقة الشرق الاوسط عامة والخليج العربي والمملكة العربية السعودية خاصة ، خوفا" من وقوعها بأيادي دولية معادية .

وبرزت اهمية المملكة في الاستراتيجية الامريكية بعد اكتشاف النفط بها بكميات تجارية عام 1938 مما جعل الادارة الامريكية تفكر في ضرورة جعلها منطقة نفوذ امريكية خاصة . وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة لدى السعوديين خير حليف يمكن الاعتماد عليه في حل مشاكلهم .

ومن اوجه التقارب بين البلدين اللقاء الذي تم بين الملك ابن سعود والرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت عام 1945 على البارجة كوينسي ، كما ادى اختلاف التصور والمنطلقات السياسية للعلاقات الى حالة من المد والجزر بين البلدين .

مصادر البحث

اولا" : الرسائل الجامعية :

1- الشتيوي ، وداد خضير حسين ، الملك فيصل بن عبد العزيز ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين 1964-1975، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 1996.

2- عجمي ، عبد الرسول شهيد ، القاعدة الجوية الامريكية في الظهران 1942- 1962 ، دراسة تاريخية ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2006.

-3

-Mohammed Zayan Al – Jaiziri , Saudi Arabia Diplomatic History 1924-1964 , Ph .D Thesis , Universty of Utah , University Microfilms , (Michigan , 1970)

- Odah Sultan Odah , Saudi American Relations 1968-1978 ,A Study in Ambiguity, Ph.D Thesis, University of Salford,(U.K.1988). -4

ثانيا" : الدراسات

1- حبيب ، جون ، نشأة حركة الإخوان في الجزيرة العربية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد الخامس ، كانون الثاني 1976.

2- الخصوصي ، بدر الدين ، اهتمام الولايات المتحدة ببترول الخليج العربي خلال فترة مابين الحربين العالميتين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 31 ، يوليو ، 1983 ، الكويت .

3- وليد ، العلاقات السعودية – الامريكية ، مجلة صوت الطليعة ، العدد السابع ، السنة الثانية ، ايلول ، 1974.

4- وليد ، العلاقات السعودية – الامريكية ، مجلة صوت الطليعة ، العدد الثامن ، السنة الثانية ، كانون الاول ، 1974.

ثالثا" : الكتب العربية والمعربة

1- ابراهيم ، عبد العزيز عبد الغني " السلام البريطاني في الخليج العربي 1899–1947" دراسة وثائقية ، ط1 ،(الرياض ، 1986) .

2- التميمي ، عبد المالك خلف ،" التبشير في منطقة الخليج العربي " دراسة في التاريخ الاجتماعي ، ط1 ، شركة كاظمة للنشر ،(الكويت ، 1982).

3- تويتشل ، كارل ،" المملكة العربية السعودية وتطورات مواردها الطبيعية ، ترجمة شكيب الاموي ،(القاهرة ، 1950).

4- جريسون ، بنسون لي ،" العلاقات السعودية الامريكية –في البدء كان النفط–" ترجمة سعد هجرس ، دار الجيل ، بيروت ، سينا للنشر (القاهرة ، 1991) .

5- حسن ، نذير جبار ، العلاقات السعودية الامريكية 1953–1964، (عمان ،2000).

6- حمزة ، فؤاد ،" البلاد العربية السعودية ، دار الوطن للنشر والاعلام "، (الرياض ،1984).

7- الداود ، محمود علي ،" الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ،(جامعة البصرة ، 1980).

8- الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ، ج1 ، ط3، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1985) .

9- سعيد ، امين ،" تاريخ الدولة السعودية " ، مج 2 ، دار الكاتب العربي ،(بيروت ،د.ت) .
10-سلامة ، غسان ،" السياسة الخارجية السعودية منذ عام 1945" ، معهد الانماء العربي ،(بيروت ،1980).
11-الشهيل ، عبد الله بن محمد ،"فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1915– 1932 ، دراسة تاريخية "، دار الوطن للنشر والاعلام ، (الرياض ، 1984) .
12-الطناحي ، محمد محمود ، الولايات المتحدة الامريكية والخليج العربي ، دراسة سياسية 1971– 1990 ، مطبعة المدني ، (القاهرة ، 2005)
13-فاسيلييف ،" تاريخ العربية السعودية "، ترجمة خيري الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، (موسكو ، 1986) .
14- فوييه ، كلود ، النظام السعودي بعد ايران ، الوكالة العالمية للطباعة والنشر ،(د.م، 1973)
15 – الفيل ، محمد رشيد ، " الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي "، رابطة الاجتماعيين ، (الكويت ، 1974) .
16 –مراد ، خليل علي ، " تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي 1941– 1947، (بغداد ، 1979) .
17 – مصطفى ، احمد عبد الرحيم ، " الولايات المتحدة والمشرق العربي" ، عالم المعرفة ، (الكويت ، 1978).
18 – عسَه ، احمد ، "معجزة فوق الرمال" ، ط1، المطابع الاهلية اللبنانية ،(بيروت ، 1965).
19 – العدول ، جاسم محمد وآخرون ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ،(جامعة الموصل ، 1986).
20 –عطار ، احمد عبد الغفور ،" صقر الجزيرة" ، ج2 ،(المكان بلا ، 1364هـ) .
21 – الهيتي ، صبري فارس ، الخليج العربي،" دراسة في الجغرافية السياسية "، ط2، دار الرشيد، (بغداد ، 1981).
22 –وهيم ، طالب محمد ، " التنافس البريطاني – الامريكي على نفط الخليج العربي ، دار الرشيد للنشر ، (بغداد ، 1982) .

رابعا" : الكتب الاجنبية

1- El- Malkh Ragaei , Saudi Arabia – Rush to Development ,Croom Helm Ltd. , (Canberra, 1982) .
2- Holden , David & Richard Johns , The House of Saud – The Rise and Rule of the Most Powerful Dynsty in the Arab World , Holt Rinehart and Winston , (New York , 1981) .

3- Lacey , Robert , The Kingdom , Arabia and the House of Saud , Harcourt Brace Jovanovich , Publishers . (New York and London , 1981).
4-Philby , Harry St. John , Saudi Arabia ,Fredrick A.Praeger, Inc ., (New York, 1956).
5- Riley , Carroll L. , Historical & Cultural Dictionary of Saudi Arabia , The Scarecrow Press Inc , Metuchen , (N.J., 1972).